نحو تفصيح العامية في العالم العربي

دراسة مقارنة بين العاميتين في المغرب والشام

عبد العزيز بنعبد الله

الامين العام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب

لقد حاول بعض العلماء منذ عقود من السنين تفصيح بعض اللهجات العامية مثل الاستاذ عبد القادر المغربي فلم يصادفوا كبير نجاح ولعل ذلك راجع الى عدم اتخاذ مسطرة منطقية فعالة جماعية مصادق عليها من مجموع الدول العربية لمواجهة الفروق المختلفة الناتجة عن تشعب القواعد العامية تبعا لاختلاف التأثيرات القبلية العربية او التأثيرات اللغوية الدخيلة .

وتجدد الآن هذه المحاولة ضمن سلسلة من الابحاث لمقارنة العاميات في العالم العربي تمهيدا للعمل على تقريبها ، وقد بدأنا بهذه الدراسة حول مظاهر الوحدة والاختلاف في أصول الاشتقاقات اللغوية عند عامة المغرب والشام ، والحقنا ذلك بمعجم صغير للمصطلحات الموحدة في العاميتين وقد تلقينا من عميد الادب العربي الاستاذ الكبير الدكتور طه حسين رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة رسالة رقيقة يشجعنا فيها على ما شرعنا فيه «من تأليف كتاب حول اصول اللهجة المغربية ومقارنتها ببعض اللهجات الشرقية» قائلا : «ماأحوج المكتبة العربية والدراسات اللغوية الى هذا التأليف» . كما أكد لنا الاستاذ أمين الخولي بهذا الصدد «أن تفصيح العامية وتقريبها بين الدول العربية هو أنجع الاعمال في احياء الفصحى ونصرها في صراعها مع العامية» .

تحويل الحروف

مظاهر الوحدة (1) :

1) سقوط الهمزة الابتدائية في الافعال مثل أرم (رم) واضرب (ضرب) وانتقل (نتقل) واستعمل (ستعمل) وأعان (عان) واطاع (طاع) وأفاق (فاق) .

وكذلك الهمزة في وسط الكلمة وآخرها مثل رأس (راس) وبئر (بير) ومؤنة (مونة) وبرىء (برى) وضوء (ضو) ووضوء (وضو) ودفىء (دفى) وملآن (مليان) ومروءة (مروة) وخطيئة (خطية) وقراءة (قراية) ومصائب (مصايب) .

(1) اقتبسنا كثيرا مما يتصل بالشام من «غرائب اللهجة اللبنانية السورية للاب رفائيل نخلة ، وهوامش «متن اللغة» للشيخ احمد رضا عضو المجمع العلمي العربي بدمشق حيث توجد مئات الالفاظ العامية الشامية وقاموس العوام لحليم دبوس وغير ذلك . وفي هسبريس (النصف الاخير لعام 1955) ، لاحظ لوى برونو في تحليله لكتاب حول اللهجة العامية في طرابلس الشام (صدر بباريس عام 1954) أن اللهجة الطرابلسية اللبنانية أقرب الى الفصحى من المغربية لان هذه تترك باب القياس مفتوحا على مصراعيه ولها نزوع الى التسهيل والتبسيط وحذف ما ليس له فائدة محققة بالنسبة للتعبير عن الفكر والعاطفة وهي نظرية لها ما يؤيدها وان كان في العامية المغربية ما يشهد لها ايضا بهذه الاصالة كما سنرى خلال هذا العرض .

2) اضافة ياء فى مثل دواة (دوايا)

3) اسقاط تاء التأنيث مكتبة (مكتبه) وتحول التاء الى تاء (تور وتمانية) وكذلك الذال الى دال (داب) ونيابة السين عن الشين او العكس (ويلاحظ فى الشام تأثير الارامية وابدال الظاء ضادا (ظهر – ضهر) او القاف همزة عند اكثر أهالى لبنان وسوريا (وهذه فى المغرب نتيجة آفة لسانية بالنسبة الى القاف والكاف معا) .

والواو المتطرفة تنقلب الى ضمة بعد حرف ساكن فى اللهجتين مثل دلو (دلو) مع فارق بسيط هو اسكان الحرف الاول فى العامية المغربية .

وتتحول الواو الساكنة بعد فتحة الى حرف مثل توفيق (بضم التاء) بدل توفيق ، كما تتحول الواو فى مضارع الافعال الثلاثية المنتهى ماضيها بألف طويلة الى ألف وياء عند عامة المغرب وسوريا : بيسخا (يسخو) (بيدعو يدعو) مع انعدام الباء فى اللهجة المغربية . ويظهر ان وجودها فى بعض اللهجات الشرقية راجع لنحت كلمة بيسخا مثلا من بدأ يسخو (1) .

كما ان الياء المتطرفة تنقلب فى اللفظ الى كسرة بعد حرف ساكن مثل مشى تلفظ مش مع تسكين الحرف الاول فى المغرب وزيادة لام التعريف فيقال لمش (ولبنى الخ).

والياء المتطرفة يزول تشديدها فى اللهجتين : غنى (غنى) .

مظاهر الاختلاف :

1 – تحتفظ العامية المغربية بالهمزة فى بعض الاحوال مثل ابليس وأمير وابريق بينما تسقط فى سوريا ولبنان فيقال بدل امير (مير) وابليس (بليس) او (يبليس) فى المغرب وابريق (بريق) .

2 – تتحول التاء فى الشام الى سين (مثل حديس وخبيس ومؤنس بدل حديث وخبيث ومؤنث) (بينما تنقلب الى تاء فى المغرب) ، كما تبدل الذال زايا فى الشام (زوق – زوق – وكذب – كزب واذا – ازا) ، وقد اثرت التركية فى نقل الضاد الى ظاء او زاى (مزبوط وفايظ) فى حين يحتفظ اللفظ الدارج المغربى بأصالته العربية لعدم تأثير اللسان التركى فى الحضارة المغربية. وتنوب الغين مناب الجيم الارامية فى الشام مثل غدف بدل جدف (من قدف الارامية Godef) فى حين تقلب بالمغرب قافا فى هذه الحالة (قدف) وهى اقرب هنا الى الارامية رغم عدم تأثر المغرب بهذه اللهجة نظرا لكون المغرب اقتبسها مباشرة من الفصحى (2).

وتتحول الميم فى سوريا ولبنان نتيجة للتأنيس الارامى كذلك الى نون فى آخر الضمير المتصل فى جمع المخاطب والغائب المذكرين مثل ضربكن بدل ضربكم وضربن عوض ضربهم، وتسقط الهاء من الضمير المتصل للغائب والغائبة فى حالتى الافراد والجمع ضربو (ضربه) وضربا (ضربها) وضربن (ضربهم او ضربهن) بينما لا تسقط فى اللهجة المغربية الا فى الحالة الاولى (ضربو – ضربها) .

---

(1) العامية المغربية تزيد الكاف او التاء فتقول تياكل أو كياكل كما تزيد العامية المصرية الحاء فتقول حايكل (اى رايح ياكل) . ولعل الحرفين الزائدين وهما التاء والكاف فى العامية المغربية من أدوات الخطاب وهما انت وانك كأننا نستشهد المستمع على ما يفعل الشخص المتحدث عنه فنقول : أنت تراه ياكل وانت تراك تاكل وانك تراه ياكل وانك تراك تاكل فاختصر الخطاب فى الحرفين الاخيرين وتزيد العامة احيانا الغين فتقول غايكل ولعل اصلها راء (رايكل) اى رآه ياكل بمعنى رآه وتراه او يراه ياكل ، وتدخل بعض اللغات السامية . كالفارسية الباء على الاسماء فتقول بمارستان بدل مارستان ويقال بان اصل الباب بيت .

(2) أكد دوزى فى مقدمة مستدركه على المعاجم العربية أن العربية الفصحى هى اساس اللهجة المتفرعة عنها بينما زعم برونو (هسبيريس 1949 – المجلدان الثالث والرابع ص 7) فى خصوص المغرب ان اللهجات الحضرية واقل منها اللهجات البدوية – لم تقتبس ما يستحق الذكر من العربية الفصحى قبل الحماية الفرنسية، ولا يخفى ما فى هذا الادعاء من التهافت الرخيص.

قلب الحركات أو إلغاؤها

عناصر الوحدة :

تتحول الضمة الى فتحة فى اكثر الاسماء الخماسية غير المشتقة (عربون ـ جمهور ـ صعلوك) كما تتحول الكسرة الى فتحة فى وزنى فعيل وفعليل (بطيخ وقنديل ومسكين) واسماء الآلة على وزنى معفل ومفعلة (مبرد ومروحة ومحفظة) اما فى اول مصدر وزن افعل المشتق من فعل ثلاثى اجوف (اراده واماته) فان اللهجة المغربية تحتفظ بالصيغة الفصحى .

وتحذف حركة اول حرف من الكلمة اذا كان الحرف الثانى متحركا وبعده سكون او حرف مد : تزحلق وتكسر وتنزه ـ كتاب ـ فطور (اللهم الا فى بعض الحالات حيث تحتفظ الدارجة المغربية بالحركة الاصيلة مثل كنيسة) .

كما تحذف الحركة فى وسط الكلمة مثل يضربو ـ تكتبى وكذلك حركات الاعراب آخر حرف الكلمة عدا فتحتى التنوين احيانا مثل (دائما وابدا ـ تقريبا وعموما وخصوصا ـ طبعا ـ حقيقة ـ عادة) .

مجالى الاختلاف :

تتحول الفتحة الى كسرة بالشام (I) فى اداة التعريف (فتقول الكتاب) وفى الافعال (فتقـول فى صعب . صعب) بكسر الصاد والعين (وفى شرب شرب كذلك) بكسر الشين والراء والصفات (وسخ بكسرتين بدل وسخ) وفى وزن تفعيل (ترتيب) وأول عـدة ضمائر (انت والى) ومئات الكلمات مثل صدر ونجم وحتى الخ.

أما فى المغرب فان القاعدة العامة هى تسكين الحرف الاول تسهيلا : (لكتاب ـ صعب ـ شرب ـ نت ـ لى) اللهم الا فى وزن تفعيل والالفاظ الاخـرى فيحتفظ بصيغته الاصلية .

قلب الاوزان

وقد امتازت اللهجة السورية اللبنانية ايضا بتحويلات فى اوزان الافعال :

فعل بكسر الفاء والعين بدل فعل بضم العين او كسرها او فعل مجهول الثلاثى او تحويل فعل الى انفعل (مثل انخجل واندهش بدل خجل ودهش) او قلب أفعل المتعدية الى فيعل (أقعد وقيعدة ـ اطلع وطيلع) او انفعل (وجد ـ انوجد ـ قيل ـ انقال) .

اما فى اللهجة المغربية فان صيغة انفعل لا تستعمل الا فى المطاوعة مثل الفصحى كما ان كسر فاء الفعل غير معروف ومجهول الثلاثى يحول الى وزن افعل بدل افاعل (أكل ـ اتكل ـ بدل اتاكل ـ أخذ ـ اتخذ بدل اتاخذ) .

وذلك بتحويل ألف الفعل الثلاثى الى تاء مع اسكانها كما هى القاعدة الاصلية ـ والتصرف فى عين الكلمة بما يناسب وهو الفتح .

وتتفق اللهجتان فى اسقاط اول المهموز اتقن (تقن) وأعار (عار) او تحويل أفعل بمعنى التعدية الى فعل المضعف افهم وفهم ـ اركب وركب ـ .

أما فى خصوص اوزان الاسماء فان صيغ المبالغة (فعالة ـ مفعال ـ مفعيل ـ فعلة) قد زالت من العامية فى الشام ولم يبق منها فى المغرب سوى وزن فعالة (برادة ـ جلاسة) وفعلة احيانا (نكسة بدل نجسة) كما تحول وزن فعيل فى الاولى الى فعيل بفتح الفـاء مع انعدام هذه الصيغة غالبا فى عامية المغرب (اللهم الا فى مثل كرطيط وحنتيت الخ) .

أما اسماء الآلة فان وزن مفعلة قد تحول عند عامة اهل الشام الى مفعاية بينما يحتفظ المغرب بالصيغة الفصحى فى غالب الاحيان (مفعلة ـ مفعال) (كمطرقة ومنشار) مع استعمال صيغة فعاية فى خصوص الافعال المهموزة او المعتلة الاخير (سقاية ـ طلاية ـ مشاية) ومصفاة (مصفاية ـ صفاية) ومطفأة (مطفاية وطفاية) الخ .

(I) لاحظ الأستاذ محمد فريد ابو حديد (مجلةمجمع اللغة العربية ج. 7 ص 205) ان حركة الكسر تكاد تكون شائعة فى كثير من الدول العربية مثالذلـك كسر آخـر الاسم المضاف الى ضمير المؤنثـة المخاطبة فيقولون فى الشرق أنت مالك (يقول المغاربةمالك بفتح اللام) وهى لهجة لخم التى تكسر ما قبل كاف المخاطبة .

ووزن مفعال يتحول احيانا فى الشام الى مفعـول فيقال منقور بدل منقار ومهموز بدل مهمـــاز بينما يحتفظ بصيغته فى المغرب فيقال منقار ومهماز ويقع التحول احيانا فى المغرب كـما فى منكوس ومسعور ومتعوس (من النجس والسعر والتعس) .

أما اذا دل وزن فعالة على اسم الآلة فان مفعال يحول فى اللهجة السورية واللبنانية الى فعاية: ممحاة ـ محاية (محاية بتسكين الميم وفتح الحاء فى المغرب) ومبراة براية فى حين يقلب فى العامية المغربية الى وزن آخر من اوزان المبالغة وهو فعال : ملقاط ـ لقاط علاوة على الصيغة المذكورة (فعاية) .

* * *

وهكذا يتضح ان التجانس بين اللهجتين أغلب وان مجالى الاختلاف تمس احدى اثنتين اما انسياق مـع مقتضيات التسهيل الموسومة باللون الاقليمى او تأثر بلهجة قبلية اصيلة كالتلتلة عند اهل بهراء وهى كسر ياء المضارعة او تحول التاء الى سين (نحو دعثه ودعسه اذا وطئه والحثالة والحسالة) او ابدال الدال زايـا (مثل توكد بأمر كذا وتوكز اى قام واستعد) وتعاقب الضاد والظاء كالبظر والبضر والظهر والضهر او وقوعها مكان الزاى (زغد ـ وخقد اى عصر حلقه) وهى لغة عربية اصيلة لا مجال فيها للتأثير التركى كما يظن صاحب غرائب اللهجة اللبنانية السورية كما ان تعاقب الغين والجيم (الممجط والممغط أى المسترخى فى طول) ليست حتما من الآثار الآرامية بل هى من مظاهـــر التعاقب فى اللغة العربية .

ويتحد المغرب (I) وسوريا ولبنان فى كثير مـن الكلمات المشتركة بين العربية والعاميـــة نعطى منها الامثلة الآتية : برا (خارج البيت) حاف (الخبز حاف بتشديد الفاء او حاف اى بدون ادام) وحمص الحب قلاه ، وخبط (ضرب ضربا شديدا) وخطرة (مـرة) وراح (ذهب) وزعق (صاح) وسكر الباب (أغلقـــه) ومشبوح (ممدود الذراعين كالمصلوب) ومكان فاض (خال) وفرحان (فرح) وفقش البيض (فقس فى المغرب اى كسره بيده) وقد (قامة) وقرص العجين (قطعـه اقراصا) وقشط (سلب) وقعد يفعل كذا (أى اخـذ يفعل) وكش (طرد) ومغط (مد) وهبرة (قطعة لحم بلا عظم) وأهبل (احمق) وهرس (دقه دقا شديدا) وخربق العمل (خردق) .

وتختلف الصيغة احيانا نوعا ما كما فى : قحب وقـح بمعنى سعل (بدل كحب وكحكح فى المغرب) وجرر (جرجر) وتفل وتف (بصق)ومن غريب ما يلاحظ وحدة الاتجاه فى تغيير ترتيب الحروف مثل : أبله (ابهل) وزنجار (جنزار أو جنجار وهو صدأ النحاس) وسجادة (سداجة) ولعن (نعل) وملعقة (معلقة) ويئس (أيس) .

واغرب من ذلك ان الكلمات المشتركة بين العربية والعامية مع اختلاف المعنى (وقد ساق منهـا صاحب غرائب اللهجة اللبنانية السورية نحو 550 لفظة (2) يتحد كثير منها فى المدلول ومن ذلك : بدع (نسبه الى البدعة) وبرك (قعد عن مرض او ضعف) بشبش (تنسم الاخبار تقابلها فى المغرب شمشم المأخوذة من شم) والبطن (المولود) وبكره (غدا) وبيت (غرفـــة) وجفره (انتهره وعنفه) وحرامى (سارق وان كان اللفظ يحتفظ فىالمغرب غالبا بمعناه الاصيل) وتخشع (تأثر قلبه) ومخطوف لون الوجه شاحبه (كأنه مخطوف الدم) وخالص (متمم) ودرويش (فقير) ودور عليك (طلبك)

(I) اللغة العامية المغربيـــة لا تختلف عن اللغاتالعامية الاخرى فى البلاد العربية اذ لم يعقها عن الاتصال بالفصحى الا ما فيها احيانا من الحرفشة على حد تعبيرابن خلدون أو وقف وعدم اعراب (راجع كتاب العربية للاستاذ بوهان فك ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ـ احمد امين ـ ظهر الاسلام ج 2 ص 20).

(2) ويرجع الاختلاف الجزئى الى تحريف العوام ، وقد كتب فى لحن العامة علماء امثال الكسائى ويحيى الفراء (المتوفى عـام 207 ه) وابن عبيـدة (209 ه)والسجستانـى (250 ه) واحمد بن يحيـى (291 ه) ومحمد بن الحسن الزبيدى الاندلسى (379 ه) وابىهلال العسكرى (495 ه) وابن الجوزى (597 ه) وابن هشام اللخمى السبتى (577 ه) صاحب شرح الفصيحلثعلب والمدخل الى «تقويم اللسان وتعليم البيان» فى لحن العامة وابن مكى الصقلى صاحب «تثقيف اللسانوتلقيح الجنان» (مخطوط باسطمبول) الذى حـــوى الفاظا عربية محرفة او دخيلة من البربرية او الاسبانيةمع مرادفها العربى والقزاز البربرى الذى صحت عليه اللغة العربية بالاندلس ومالك بن المرحل الذى نظمفصيح ثعلب وابن هانـىء اللخمى السبتى (733 ه) الذى رتب كتاب بلدية ابن هشام اللخمى .

ورشح الملح (ذره) وسبع (جريء) وتسلط عليه (تعدى) وساهى (نعسان) وشاطر (ماهر) وشكل (نوع) والصافى (الخلاصة) وطول (مكث مدة طويلة) وعبد (زنجى) وعسكرى (جندى) وعيا (مرض) وعيان (مريض) وعيال (زوجة) (والعيال الاطفال ايضا فى المغرب) وتغذى (اكل حول الظهر) وغزالة (امرأة جميلة) ومغلوب (عاجز عن القيام بأعباء عائلته او غيرها) وغول (مفرط الاكل) وطعام فاخر (لذيذ) وفرد بفتح الفاء وكسر الدال (مسدس) وفسد بين الناس (زرع الشقاق) والفشل (الحبوط) وفاضى (غير مشغول او خال) وفطن بالامر (تذكره) وفقسه (احزنه بعد فرحه) وفك اللغز (حله) وقاع البئر او الوادى (اسفله) والقابلية (شهوة الطعام) وقتله (ضربه) والقحط (قلة المواد الغذائية) وقرع الرأس (نزع لباسه او شعره) والقعود (او القعاد البطالة) وقعدة (او مقعدة ـ أست) والمقعد (البهو) وقفا الشيء (مؤخره) وتقلع (ذهب وفيها معنى التثاقل) وكلف الشيء كذا (كان ثمنه كذا) والكنية (اسم العائلة) ولبس المعدن (طلاه بمعدن آخر) واللبن (اللبن الرائب فى الشام واللبن الحامض فى المغرب) وملعون (لعين وخبيث) ولقطه (اخذه بيده) وتمدد (انسطح على ظهره) ونبش (حفر) ونجس (او منجوس خبيث) ونصب عليه (خدعه) وناصح (سمين او جيد وخاصة فيما يتعلق بالسمنة واللون) ونفض (حشر كل ماله) ونقب الارض (حرثها وحفرها) والنقطة (قطرة او مرض الصرع) ونكاه (أغاظه) وهاوده (باع له بثمن معتدل) وهيكل (جسم انسان او حيوان) والواعى (من كان فى حالة اليقظة).

خصائص المعجم العلمي في اللهجتين

تمتاز اوزان الافعال او الاسماء خاصة فى اللهجة الشامية بصيغ استثنائية منها زيادة حرف اول الفعل أو وسطه مثل عكبر (المسألة أى عظمها) بدل كبر وحلمس (لمس لمسا خفيفا) بدل لمس وهى نادرة فى اللجهة المغربية (جنفخ بدل نفخ) وتتحد اللهجتان فى الفاظ كثيرة مثل (شقلب بمعنى قلب) وطنفخ (الجرح اى ورم) بدل نفخ (وان كان عامة المغرب يزيدون الجيم بدل الطاء فيقولون جنفخ) وفى شرشح صوته اى غنى بصوت قوى من شرح (الا ان المغاربة يقولون صرصح بالصاد بدل صرح) وشرمط (من شرط اى قطع) وزحلقه اى جعله يزلق (من زحل اى ازاح) (1) .

واما فى خصوص الحذف فان العامية المغربية لا تحذف مثلا جزءا من حروف الجر الا ما كان كالالف والياء مثل فلبيت بدل فى البيت و لاتعرف ع الرف عوض على الرف .

وكثيرا ما تزاد الباء اول الفعل فى العامية المغربية مثل بحلس (اى حلس وتحلس بمعنى لزم مكانه فصار يتحرك ببطء) ، وبحلط (أى دقق النظر فى المغضوب عليه من حلط عليه اذا غضب) .

غير ان هنالك صيغا فى الافعال غير الرباعية احتفظت فيها العامية المغربية بالاصل الفصيح بينما زيدت حروف فى العامية الشامية مثل استناول (مقابل تناول فى المغرب) واستمادى (تمادى) واستمنى (تمنى) واستخبى (اختبا وفى الدارجة المغربية تخبا) واسترجى (ترجى) واسترقى (ترقى) واستلقى (تلقى فى حين أن استلقى فى المغرب تفيد كذلك معنى الانبطاح كالفصحى) .

اما فى الاسماء فهنالك اوزان اكثرها دخيل فى لسان اهل الشام مثل حصود (حاصد) وداحوس (داحس) وباكور (2) وفاعولة وفاعولى وفعول (هبول اى احمق) وفعولة وفعيل بتشديد العين وضم الفاء وفعيلة وفعيل (مثل مويت اى مشرف على الموت) وفعلنه (حمرنه اى قول او عمل حماقة كعمل الحمار) وولدنه (قول او عمل ولد صغير) .

وهذه الصيغ نادرة فى الدارجة المغربية وان كان بعضها يحتفظ بمعناه العربى او غيره (مثل غاسول وباكور او ناعورة وداغور أى بليد) ورابوز (اى كير)

---

(1) يرى الاب رفائيل ان فرتك من فرت السريانية بمعنى قطع ومزق والواقع انها عربية اقتبست منها حتى العامية المغربية التى لا صلة لها بالسريانية ، والمعنى واحد فى اللهجتين (فرتكه اى قطعه مثل الذر ـ متن اللغة) .

(2) يستعمل العامة فى المغرب هذه الصيغة فى باكور وحصول (بدل حاصل) الخ.

وفاسوخ (نبات يتبخر به).

ولا يستعمل وزن فاعولى بالمغرب فى مدلول التفضيل كما هو الحال بالشام (قاتولى ـ قتالى وباطولى ـ بطال) وانما للنسبة (مثل باكورى من باكور وناعورى من الناعورة) وتشتق النسبة فى المغرب من صيغة الكثرة (مثل حموقى : شديد الحمق او قفوحى اى اجنبى عن العربية او غير قح) .

واذا استثنينا اوزان التصغير المقتسبة من العربية فى اللهجتين (فعيل (1) وفعيلة وفعيـل) فاننا نجد صيغا مختصة باللغة العامية منها ما هو مشترك فى الدارجتين مثل فعول (بيوض اى قط أبيض وعزوز اى عزيز جدا وقدور لعبد القادر وفضول لفضل الله وعبود لعبد الله وخدوج لخديجة وعيوش لعائشة (2) وكروم (لعبد الكريم) وفعلول (بحبوح اى مبحوح) وقرعوش (الرباط) او أقرعوس فى البربرية بالمغرب) وفعفول (3) وفعفولة (4) وفعيلة بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة (مثل حريقة فى المغرب) اى نبات يحرق بشوكه وحميضة نبت كثير الحموضة .

وتختص العامية الشامية بأوزان أخـرى للتصغير مثل فعلة (اى جبلة للجبل الصغير) وفعلون (طربون للغصين) وفعلونة وفعلوسة وكلهـا مقتبسة مـن السريانية وقد اقتبست اللهجة الاندلسية صيغة فعلون حفصون وزيدون من الاسبانية .

وقد عرفت الشامية كذلك الشين مثـل خربوش (بيت مخروب) فى حين ان خربوش فى اللهجة المغربية مشتق من خربش الوجه اى افسده فهو مخربش او خربوش .

والشائع فى لهجة حلب مثلا استعمال اوزان خاصة فى تصغير اسماء الاعلام مثل فعلو وفاعو وفيعو (زينو لزينب وسلمو لسليم وعبدو لعبد الله) الا ان بعض هذه الصيغ توجد ايضا فى العامية المغربية وخاصة فى المناطق البربرية (مثل حمو لاحمد ويطو لفاطمة وهنو لهنية ورحو لعبد الرحيم او الرحمن، وعبو لعبد الله علاوة على صيغ حضرية مثل طامو الخ) .

* * *

وتشترك اللهجتـان ايضـا فى كثيـر من النعوت كفعلان (تعبان وحفيان لحافى الرجل وخيفـان او خوفان للخائف وعجزان للعاجز وغلطـان للغالط) وفعلانى (حمرانى وبرانى وتحتانى وفوقانى ووحدانى ووسطانى) بينما تنفرد العامية فى سوريا ولبنـان باللواحق التركية مثـل جى (بستانجى وبوسطجى وتلغـرافجى (5) أولى (جزائرلى) او الفارسيـة مثـل خانه (حبسخانه اى سجن ورصد خانه اى مرصـد وميخانة اى حانة) (6).

---

(1) وزغير فى الشام ورقيوق وصغير او صغيور فى المغرب .

(2) بعض هذه الصيغ يفيـد فى المغرب التعظيم لا التصغير مثل كروش بمعنى بطن كبير لا بطن صغير كما فى الشام .

(3) يستعمل العامة فى المغرب بطبوط لعظيم البطن كما تستعمل الفاظا لا تراعى فيها ازدواجية فاء الكلمة مثل حتنوك بمعنى الرجل الحقير جدا وشنفوخ اوجنفوخ (للكثير الانتفاخ فى الوجه خاصة ويقال فى العامية الشامية ايضا شنفخ التين اذا انتفخ بعد بدءنضجه) .

(4) مثل طقطوقة الا ان اللفظ يفيد بالمغرب مبالغة فى الطقطقة وهى صوت الدفوف والطبول فى حين يعنى فى اللهجة السورية اللبنانية امرأة تحاول لفت نظر الرجال بطقطقتها فى المشى لاثارة الانتبـاه ، وتوجد كذلك لفظة كشكوشة التى معناها الرغـوة بالمغرب والناصية (أى شعر طويل فى مقدم الراس) فى الشام حيث اقتبست من الكشة وهى الناصية فى حين اقتبس المغرب اللفظ من الكش وهـو الصوت الخوار او غليان القدر وارتفاؤها فالمصدر فى الحالتين عربى وتفيد الكركوبة فى العامية المغربية حبة مدورة تتكركب اى تتدحرج .

(5) وهذه الصيغة نادرة جدا فى العامية المغربية والفاظها معدودة مثل قهوجى وطبجى وصابونجى وهى اسم عائلة فى سلا .

(6) يوجد لفظ ميخانه فى اللسان المغربى وهو اسم حى بعاصمة الرباط ولعل ذلك راجع لوجود حانة قديمة فى هذا الحى .

وتكثر فى اللهجتين :

1 ـ الصيغة السماعية فى أفعل التفضيل (مثل اكمل واحب وأزيد واغنى واخبث واعرف والذ واطيب وانذل) .

2 ـ الكنى (بودراع صاحب الذراع وبوكبوط صاحب الرداء) .

3 ـ النحت (مطيبو اى ما أطيبه وملدو اى ما الذه ومحلاه اى ما احلاه ومشرو اى ما أشد شره وايش أى أى شىء وبشويش اى على مهل وبعدين اى بعد آن وبلاش اى بلا شىء ورسمال اى راس مال وشقداى اى شىء قدر ذلك وشنو لاى شىء هو وعقبالك اى العقبى لك وعمنول او عملول اى العـام الاول وهو الفارط وفيسع اى فورا اصلها فى الساعة وفين اصلها فأين وقديش اى بقدر أى شىء وليس أى لاى شىء وماش اى ما هو شيئا وماشله اى ما شاء الله ومش كبير اى ما هو شيئا كبيرا ومشانك اى لاجلك اصلها من شأنك ومعليش اى لا باس بذلك اصلها ما عليه شىء ومنين اى من اين وناسملاح اى ناس ملاح وولا أى والا وويلى اى ويل لى ووين اصلها واين ويله اصلها يا الله اى ائت معى ويلى اى يا ايها الذى اصلهـــا يا الذى) .

4 ـ الاتباع: يقوم الاتباع القياسى فى سورياولبنان على تحويل اول حرف منالكلمة الاولى الى ميمفىالثانية اقتباسا من التركية مثل «لاكتاب عندى ولا متاب» اما الاتباع السماعىفهو منوع يتفق فى الكثير مـع المغرب (1) مثل حاضر ناضر (رجل يرى كل شىء) وحلاس ملاس (متملق مفرط المجاملة) (2) شهى بهى (جميل جدا) وكانى مانى (اى كان هذا وكان ذاك) (3).

وتتقارب اتباعات اخرى فى اللهجتين اما من حيث الشكل او المعنى مثل : حزمز (فى المغرب : تقول وصل فلان الى حزمز اى الى نقطة التحول الحاسمة) وحزبز (فى الشام ويفيد الذهاب والمجىء المتواصلين) وحربش بربش او (حربوش بربوش للتحدى فى المغرب وسوريا ولبنان) وخلط وبلط (بدل خلط جلط فى المغرب اى اختلاط عادم الترتيب) وشرى مرى (فى الشام بمعنى زيارات مفرطة التوارد مقابل خرى طرى فى المغرب لنفس المدلول) وشلع بلع فى الشام مقابل (شرح ملح) وكلاهما يفيد الكلام البذىء او الصريح جدا .

5 ـ حكاية الاصوات : التقارب فيها طبيعى مثل طن طن (صوت الجرس) وطق (الانفجار بضجة) وطراق طراق او طراق (صوت الضرب) وقرت المعدة (قرقرت فى المغرب اى صاتت الخ .

6 ـ وحدة التعبير فى مئات الكلمات وقد ساق الاب رفائيل تسعة وستين اسما يحتوى كلمة عين يتفق مدلول الكثير منها مع معنى اللفظ المغربى مثل :

ياعينى (ياعزيزى) ـ ما يملا العين (لا يشبع رغبات صاحبه) وعينو شبعانه (قنوع) وعينو مفتوحة (حاذق) وعلى الراس والعين ونزل من عينى (سقط) ووقعت العين على العين وعينى فيه وتفه عليه (عينى فيه ما قديت عليه فى المغرب وهى تقـــال لمن يشتهى شيئا ويتظاهر باحتقاره) وعين الشمس (قرصها) وعلى عينك ياتاجر (يقال فى المغرب : على عينك يابن عدى لمن يعمل جهارا عملا قبيحا) وذهب عين (ذهب خالص) والعين بصيرة واليد قصيرة .

* * *

وقد تأثر اللسان السورى واللبنانى منـذ صدر الاسلام بالارامية التى تعد السريانية اشهر واغنى لهجاتها والملاحظ ان المغرب الذى لا يوجد ما يؤكد تأثره بهذه اللهجات يتفق مع عرب الشام فى كثير من هذه المصطلحات الدخيلة مثال ذلك :

برا : فى الخارج (مقابلها السريانى Baro)

برم : أى ثقب بالبريمة وهى مثقب من حديـــد للخشب (bram)

بطن : بمعنى مولود (batno)

بطانية : بردة او جبة من صوف (bitouno)

بعج : ضغط شيئا ليننا فجوفه (b'aq)

بعير: حيوان (حمار او جمل) متوحش خشن B'iro

---

(1) الاتباع القياسى فى المغرب مقتبس من اتباع الفصحى مثل : حيص بيص ـ الجوع والنوع ـ الكوع والبوع ـ اللتى والتيا ـ حس بس ـ الشخير والنخيرشحيح نحيح .

(2) يستعمل فى المغرب الفعل خاصة وهو حلس ملس .

(3) فى العامية المغربية : كينى مينى

بق : بعوض (Boqo)
بهر : سطح (Bkar)
تبهلل : تباله والبهل (الابله Bahlo)
بهموت : رجل داهية طماع (Bel moût)
بيناتنا : بيننا (Baynot)
تفو عليه : تعبير عن الاحتقار والاشمئـــزاز (أف Boûz) (وتففه فى الفصحى قال له تفا او تف لك اى قذرا وبعدا)
جرجر : جر (Gargar)
الحد : يوم الاحد (Had)
حربق الامر : عقده (Habeg) (يقال خربـــق فى المغرب)
حنتت : قتر وبالغ فى البخل (Haté) ولعل منه حنتيت فى العامية المغربية
خرشوم : انف (Hasoumo) (خيشوم فى المغرب)
خلخله : هزه (Halhel)
دار : ساحة بيت غير مسقفة (Dorto)
درفة باب او نافذة : مصراعها (Dafo)، ويقال فى المغرب دفه
الدغل : المكر والكذب (Dougolo)
دقدق الباب : قرعه مرارا (Daqdeq)
الدقن : اللحية (Dagno)
دند له : دلاه (dandel) ، (فى المغرب دلدل)
روح اللحم : فسد (Rbah)
زفرة : نتن الرائحة
سطره : شقه نصفين بالساطور (Star)
ساوسه : لاطفه (Sawsi) ، (سيس معه فى المغرب)
شح الماء : قل (Sah) ، يقال شحت فى المغرب
شقفة : قطعة
شقلب : قلبه بدون ترتيب (Chaqleb)
شلهب الشخص : احترق من الحر او العطس او نحوهما (échtalheb)

الشاوى : القائم بتوزيع المياه على الاراضى المزروعة (اقليم الشاوية فى المغرب حيث تتوافر الشياه والمياه)

طاش : هام على وجهه
ضهر : بدل ظهر (Tahro)
طعم : لقح (Taém)
طلس بالوحل او نحوه : وسخه (Tlach)
فرتكه : كسره وقطعه
فرقع : انفجر بضجة (Farga)
فركش : وضع امامه ما يعثر به (Farkes) يقال صبى فركوش فى العامية المغربية اذا كان يتعثر فى مشيه لصغره)
فشر : كذب (Fchar) (الفشار)
فشط : كذب وادعى ما ليس فيه (Fchat) (فشاط)
فكح : عرج قليلا (Bgah) (فركح فى المغرب)
قاقى الدجاج : صوت (Qawqi)
قدى : كفى (يقدنى ـ يكفينى) (Aqdé)
القرطة : قطعة كبيرة مستديرة من جـذع شجرة يسطر عليها اللحم مثلا (Kourtto)
كاش على الدنيا : اشتد حبه لها وبخل بها (Kachi)
كاف : كهف (Kifo)
كرش : المعدة او البطن (Harso)
كش الذباب : طرده (Akech)
كلخ : غصن مقطوع (يطلق فى المغرب خاصة على قشرة الغصن او الجذع المقطوع)
كوش : (تقال للكلب) ، اسكت او اهدأ (تقال حتى للذباب والدجاج ونحوهما فى المغرب)
لبخه : ألصقه (Ibah)
لهط ولهف : خطف بسرعة وبشوق شديد
مرط الغصن : جرده عن ورقه (Mrat)
معس : داس ما فيه حياة (M'as)
مقله : مقلى او مقلاه (Maqlyo)

ويتجلى من مقارنة كثير من هذه الالفاظ بمرادفها فى المعاجم انها دخلت اولا الى اللغة الفصحى ومنهـا تسربت الى اللهجتين بسوريا ولبنان وكذلك المغرب والا فيصعب تعليل وجودها فى العامية المغربية التى لم تتاثر البتة باللهجة السريانية .

واذا اعتبرنا الاتصال الوثيق الذى تم بين اهـل الشام واهل المغرب فى الاندلس خلال الحكم الاموى خاصة ثم فى الفترات التالية امكننا ان نتساءل هل هنالك الفاظ عامية مشتركة قدر لها ان تتقارب منذ تلك العصور وقد تتعزز هذه النظرية بتساوق كثير من العادات والتقاليد فى المغرب والشام لا يكفى فى بلورتها ما كان البلدان يتبادلانه من علماء وتجار .

ولا ننسى ان الشام وخاصة لبنان هو منبثق اللغة اليونيقية او اليونية التى أثرت فى البربرية المغربية

منذ ثلاثة آلاف من السنين والبونية عربية الاصل (1)، وقد سبقت لغة القرآن والفتح الاسلامي بالمغرب وكيفت كثيرا من المعطيات اللغوية لا سيما وان الفينيقيين الشاميين أسسوا في المغرب الاقصى عاصمة هي تشمس او ليكس قرب العرائش منذ عام 1100 قبل الميلاد اى قبل تأسيس قرطاجنة بثلاثة قرون (814 قبل الميلاد) (2).

وهناك مئات الكلمات التركية اندرجت في عامية سوريا ولبنان طوال اربعة قرون من الحكم التركي فابعدت كثيرا من المقومات اللغوية عن عراقتها العربية وقد دخل عدد قليل منها الى المغرب منذ نفس التاريخ تقريبا اى في عهد السعديين الذين كان لهم ارتباط بالباب العالي لا سيما في الميدان الحضاري (الحياة والجيش والملاحة والادارة الخ) (3) .

وبالاضافة الى ذلك توجد في عامية اهل الشام كلمات من اصل عربي تحرفت بالاستعمال التركي على أن الفارسية وسمت لهجة السوريين واللبنانيين منذ القرن السادس قبل الميلاد ثم تعزز هذا التأثير بواسطة التركية التي اقتبست آلاف الكلمات من الفارسية ، ويرى بعض المختصين في اللغات السامية ان الفارسية تحتوي في معجمها على نحو ستين في المائة من المصطلحات العربية وقد تأثرت العامية المغربية بالفارسية عن طريق الدخيل في المعجم العربي لا بكيفية مباشرة لان المغرب ظل في منحى عن التأثيرات الفارسية وعن الهيلينيستية قبلها Réllenisme ؛ ومن امثلة المشترك الفارسية في اللهجتين المغربية والشامية (4) ، بابا (اى الاب في لغة الاطفال) وبازار (سوق) وبازاري وباس (لثم) وشاويش (شاوش) وخردة (اصلها العربي خرثي) ، وخواجه او خواجي (غني) ودرويش (فقير) وزنزانة (سجن ضيق) وزيره (جعله في مكان ضيق) وسالف (خصلة شعر متدلية على الصدغ) وشبر اى أشبار (وهو حبل رقيق جدا) وشنطه (حقيبة صغيرة) وشيت (نسيج قطني فيه رسوم والوان) وصباحي (صبايحي اى جندي) وطارمة (بيت خشبي ذو قبة) وطاقية (نوع من ملابس الراس) وقيطان (خيط مفتول

---

(1) اكد الاستاذ توفيق المدني في تقويم المنصور (عام 1348 ص 72) ان الكشوف الحفرية ونقوش الحجارة اثبتت كنعانية الفينيقيين كما ابرزت ان كلامهم كان عربيا شديد الشبه بالعربية العامية المستعملة خصوصا بنواحي العاصمة التونسية وبجزيرة مالطة قبل ان تختلط اختلاطا فاحشا بمختلف اللغات الاوربية واهل مالطة هم بقايا العنصر الفينيقي الخالص... وقد نشر توفيق المدني (76) نص الحفرية القرطاجنية التي وجدت في البرازيل على قرب السبط خليفة الملك ويتضح منها تقارب البونيقية ولهجة شمال افريقيا مثال ذلك :
حتى خبر اللون اى حتى الهسون ومعناها بالفصحى «لا يصلنا اى خبر الى هنا» .
ومثال آخر :
كي مات عصبط عبد هبلت اى عليه
بالعامية ، كيف مات عصبط العباد هبلت عليه
بالفصحى، لما مات السبط اصاب العباد الاختبال عليه
ووجود هذه الحفريات في البرازيل تدل على ان القرطاجنيين هم اول من اكتشف امريكا قبل الميلاد بـ 125 سنة .

(2) راجع كتابنا « مظاهر الحضارة المغربية » ومعطيات الحضارة المغربية (فصل : تاريخ دخول اللغة العربية الى المغرب) وكذلك تاريخ افريقيا الشمالية القديم لكزيل Gsell والعصور الغامضة للمغرب للمؤرخ كوتيي (Gauthier) .

(3) مثل باشا وبكرج (اناء معدني) وخازوق وتخزوق (التخزويق) وسنجق وطابور وطز (للاستهزاء والاستياء) وطوبجي (مدفعي وصابونجي) وجبدولي (صدرية) وجامكية (مرتب عسكري في عهد المدحدين) وخواجي (تاجر) وبابوشة (بابوج) وبازار وباشادوروبرنامج .

(4) من الالفاظ الفارسية التي دخلت الى المغرب عن طريق المعاجم العربية ، خام (مادة لم تعالجها الصناعة) او الدربكة اى الطبل (واصلها تابوراك) او الدمغة بمعنى الختم والطابع .

ويظهر ان معظم الالفاظ الدالة على الحضارة والملك والاثاث والرياش فارسية الاصل وما يتصل بالعلم والفلسفة مقتبس من اليوناني بينما استمد العرب مصطلحات النبات من النبطية والدينيات من العبرية او السريانية أما اللغة السنسكريتية او الهندية فقد اثرت في معجم العقاقير والطيوب والتوابل والاحجار الكريمة الا ان العقاد اكد (مجموعة البحوث والمحاضرات التي نشرها مؤتمر مجمع اللغة العربية ـ الدورة

من القطن او الحرير) وكخ (كخ بالمغرب اى ردىء فى لغة الاطفال) ومارستان (مستشفى المجانين) وخانة (حانة اى خمار وتطلق على احد الاحياء بالمغرب) ونيشان (وسام) ونيشن (نيش بالمغرب اى صوب القذيفة نحو الهدف) .

وقد تاثرت اللهجتان بالفرنسية نظرا للفترة التى قضاها البلدان تحت سيطرة فرنسا ، بل هناك ألفاظ مشتركة لاتينية الاصل (ايطاليا واسبانية) مثـل : شتف (ستف الاشياء اى وضع بعضها فوق بعض ، ويزعم البعض بانها مقتبسة من لفظ من Stivare بواسطة التركية ، والاصح انها من صفف واصطف وكذلك صوبا من صبة الفصحى لا من (Zuppa) وظاما (لعب Dama) وصالة (Sala) وطرمبا (اى مضخة Tromba) وطرومبيطا (Treumbête) وفاتورة Fattuia وفبريكا (Fabrica) وفترينا Vetrina وفلصو (Falso) اى باطل وفورما Forma وفيزيتا (Visita) وكرنتينا اى محجر صحى (Quarantina) وكورنيطا Cornetta وكوبرطه اى ظهر انسفينة (Coperta) وكونطراباندو Contrabando وموضا (Moda)

اما اليونانية فقد دخلت هى ايضا الى سوريا ولبنان قبل الميلاد بثلاثة قرون حيث استمر الحكم اليونانى بهما مائتين وخمسين سنة قبل خضوعهما الى الرومان كما اندرجت عن طريق المترجمين السريانيين واليهود والعرب منذ اواخر الامويين بما اقحمـــوه من الفاظ دخيلة فى القاموس العلمى العربى الذى اقتبس منه حكماء المغرب ونباتيوه او عشابوه وكتب الطب والعقاقير المغربية حافلة بهذه الالفاظ التى يتردد صداها فى لغة العوام مع شىء من التحريف الا ان وجودها فى عامية أهل الشام ابلغ نظرا للاتصال المباشر خلال حقبة طويلة من تاريخ البلاد .

قيصرية : سوق كبير مسقوف فيه دكاكين Keçariya

ومن الكلمات العربية المقتبسة من اليونانية على ما يقال والتى دخلت الى العامة المغربية ، ياقوت وملوخية ومصطكى ولوبيا ولجنة وكروبا وكرنب وكافور وقيطون وقيراط وقيشارة وقنطرة وقنب وقمقم وقلم وقصدير وقرنفل وقرميد وقانون وقالب وقارب وقادوس وفندق وفنار وفلس وفص وفخ وطاجن ورطل ودلفين ودرهم وتؤلول وبلغم وبجماط وبطاقة وبارود وأوقية واقليم والماس والرز .

أما اللاتينية فقد استمدت منها اللهجتان الفصحى والعامية الفاظا يقال بان منها اسطبل وبوق ودينـار وسجل وصراط وصاقور وطرطور وقرصان وفـرن وقفة وقلنسوة وقميص وقنديل وقنطار وكوفية ومد

السادسة والعشرون عام 1959 ـ 1960) ان العربيـةتم تطورها قبل ان تستعير من الفرس شيئا وانمـا استعارت بعد تمام الحضارة اسماء حضارية كالابريقاما النبطية والعبرية فهما فى نظره لهجتان من لهجات العرب القديمة ، والواقع ان تأثير هـــذه اللغات فىالعربية شىء لا ينكر وان اثر الفارسية امتد الى شتى مظاهر الحضارة لا الى «اسماء الاعيان» وحدها وان كان قد سبق للفرس ان استمدوا قديما من الارامية والعربية وقد أخذ المغرب من الفرس عن طريـق العرب الفاظاحضارية شتى مثل الجرة والابريق والطست والطبق والقصعة والياقوت والبلور والكعك والفلفل والزنجبيل والقرفة والنرجس والنسرين والسوسن والعنبر والكافور والصندل والقرنفل والبستان والارجوان والسراويل والجبوز واللوز والميزان والمغنطيس والصك والفرسخ والزمرد والآجر والجوهر والسكر والطنبور (راجع فقه اللغة للثعالبى والمزهر للسيوطى والمخصص فى الطعوم وآلات الغناء) .

ويختلف هذا التأثير فى الاقطار العربية الاخرى ،ولعل الدخيل من الفارسية فى لغـة العراقيين يوازى الدخيل فيها من التركية خلافا لما عليه الحال فى مصرفان معظم الدخيل فيها فى لغتها الشائعة من التركية ثم من اللغات الافرنجية ، (محمد رضى الشبيبى مجلةمجمع فؤاد الاول للغة العربية ج. 8 ص. 131) ، ومعلوم ان ديوان العراق لم ينقل من الفارسية الى العربية الافى عهد الحجاج الذى امر بذلك كاتبه صالح ابن عبد الرحمن الذى كان يتقن اللغتين (تاريخ ابن خلدون ـ المجلد الاول ـ القسم الثانى ص 437) .

(مكيال) ومنديل وميل وقربص (مقربص Stalactite وقيصرية (I) .

وقد تعرضنا فى معجم اصول اللهجة العامية المغربية الى مصادر الاشتقاق العربية والاجنبية ودرسنا ذلك دراسة نقدية واسعة يجدر الرجوع اليها لتحقيق نسبة ما سقناه من مصطلحات .

وبينما كان التأثير الاسبانى فى اللهجة السورية واللبنانية نادرا جدا اذا به يتخذ طابعا عميقا بالنسبة للعامية المغربية نظرا للتبادل الموصول بين الاندلس والمغرب خلال الحكم الاسلامى اى طوال ثمانية قرون ثم طوال ثلاثمائة عام بعد ذلك احتل البرتغاليون والاسبان فى غضونها مراكز هامة فى شواطىء البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلنطيقى من بلاد المغرب(2).

(I) برونو (هسبريس 1949 ـ العددان الثالث والرابع) تليس وحرقوص ودرموز كما لاحظ ان اللغة الرومانية اللاتينية امدت العامية عن طريق الفصحى بالفاظ مثل مد وقصر او مباشرة بكلمات مثل الطابية وكرزية وكركور ، وذكر ان لفظ قنديل (Candi)مقتبس من اللفظ العربى (Quindid) وان الكفتة مأخوذة من التركية .

كما اعطى برونو صورة عن مروح التأثيرات الاجنبية فى العامية البحرية بالرباط وسلا فذكر انه بالاضافة الى 456 لفظ عربى يوجد 217 كلمة اسبانية و30 لاتينية يونانية و6 فرنسية و6 ايطالية و6 انجليزية وكلمة واحدة برتغالية وعشر كلمات بربرية وعشر تركية واحدى عشرة كلمة مشكوك فى مصدرها وذلك من مجموع يبلغ 753 لفظة ، ونلاحظ هنا قوة تاثير العربية الفصحى بالنسبة الى موانىء اخرى فى المغرب العربى مثل مستغانم بالجزائر ، ففى الرباط مثلا تسمى Chaloupe بالعشائرية وفى مستغانم ببوطة من Bota الاسبانية ، اما البرتغالية فقد تاثرت باللهجة المغربية حيث كان البرتغاليون يراسلون بالعجمية التى كانت عبارة عن برتغالية مملوءة بالالفاظ المغربية وكانوا يكتبونها بالحروف العربية (تاريخ المغرب كواساك Coissac Chavrelière ص 273). ...

(2) لاحظ برونو فى مقدمة مذكراته حول المفردات البحرية بالرباط وسلا ان وفرة الالفاظ الاسبانية الدخيلة فى هذه المفردات تدعونا الى نسبة بعض الكلمات الى اصل يونانى لاتينى وهذا الغلط هو الذى وقع فيه سيمونى Simonet فى كتابه Glosario حيث ذكر مثلا ان الشابل Alose مستمد من اللفظ اللاتينى Sapidus